بسم اللّه الرحمن الرحيم. الر كتاب انزلناه اليك لتخرج النّاس من الظّلمات الى النّور باذن ربّهم الى صراط العزيز الحميد. اللّه الّذي له ما في السّماوات و ما في الارض و ويل للكافرين من عذاب شديد. الّذين يستحبّون الحياة الدّنيا على الآخرة و يصدّون عن سبيل اللّه و يبغونها عوجاً اولئك في ضلال بعيد. (ابراهيم، ١-٣) يا ايّها النّبي اتّق اللّه و لاتطع الكافرين و المنافقين انّ اللّه كان عليماً حكيماً. و اتّبع ما يوحى اليك من ربّك انّ اللّه كان بما تعملون خبيراً. و توكّل على اللّه و كفى باللّه وكيلاً. (احزاب، ١-٣) و ما ارسلنا من رسول الّا بلسان قومه ليبيّن لهم فيضلّ اللّه من يشاء و يهدي من يشاء و هو العزيز الحكيم. و لقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظّلمات الى النّور و ذكّرهم بايّام اللّه انّ في ذلك لآيات لكلّ صبّار شكور. و اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة اللّه عليكم اذ انجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب و يذبّحون ابناءكم و يستحيون نساءكم و في ذلكم بلاء من ربّكم عظيم. و اذ تاذّن ربّكم لئن شكرتم لازيدنّكم و لئن كفرتم انّ عذابي لشديد. و قال موسى ان تكفروا انتم و من في الارض جميعاً فانّ اللّه لغني حميد. الم ياتكم نبؤا الّذين من قبلكم قوم نوح و عاد و ثمود و الّذين من بعدهم لايعلمهم الّا اللّه جاءتهم رسلهم بالبيّنات فردّوا ايديهم في افواههم و قالوا انّا كفرنا بما ارسلتم به و انّا لفي شكّ ممّا تدعوننا اليه مريب. قالت رسلهم افي اللّه

شكّ فاطر السّماوات و الارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم و يؤخّركم الى اجل مسمًّى قالوا ان انتم الّا بشر مثلنا تريدون ان تصدّونا عمّا كان يعبد آباؤنا فاتونا بسلطان مبين. قالت لهم رسلهم ان نحن الّا بشر مثلكم و لكنّ اللّه يمنّ على من يشاء من عباده و ما كان لنا ان ناتيكم بسلطان الّا باذن اللّه و على اللّه فليتوكّل المؤمنون. و ما لنا الّا نتوكّل على اللّه و قد هدانا سبلنا و لنصبرنّ على ما آذيتمونا و على اللّه فليتوكّل المتوكّلون. و قال الّذين كفروا لرسلهم لنخرجنّكم من ارضنا او لتعودنّ في ملّتنا فاوحى اليهم ربّهم لنهلكنّ الظّالمين. و لنسكننّكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي و خاف وعيد. (ابراهيم، ١٤-٤) و اذ اخذنا من النّبيّين ميثاقهم و منك و من نوح و ابراهيم و موسى و عيسى ابن مريم و اخذنا منهم ميثاقاً غليظاً. ليسئل الصّادقين عن صدقهم و اعدّ للكافرين عذاباً اليماً. (احزاب، ٨-٧) و اذ قال ابراهيم لابيه آزر اتتّخذ اصناماً آلهةً انّي اراك و قومك في ضلال مبين. و كذلك نري ابراهيم ملكوت السّماوات و الارض و ليكون من الموقنين. فلمّا جنّ عليه اللّيل راى كوكباً قال هذا ربّي فلمّا افل قال لااحبّ الآفلين. فلمّا راى القمر بازغاً قال هذا ربّي فلمّا افل قال لئن لم يهدني ربّي لاكوننّ من القوم الضّالّين. فلمّا راى الشّمس بازغةً قال هذا ربّي هذا اكبر فلمّا افلت قال يا قوم انّي بريء ممّا تشركون. انّي وجّهت وجهي للّذي فطر السّماوات و الارض حنيفاً و ما انا من المشركين. و

حاجّه قومه قال اتحاجّونّي في اللّه و قد هدان و لااخاف ما تشركون به الّا ان يشاء ربّي شيئاً وسع ربّي كلّ شيء علماً افلا تتذكّرون. و كيف اخاف ما اشركتم و لاتخافون انّكم اشركتم باللّه ما لم ينزّل به عليكم سلطاناً فاىّ الفريقين احقّ بالامن ان كنتم تعلمون. الّذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن و هم مهتدون. و تلك حجّتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء انّ ربّك حكيم عليم. و وهبنا له اسحاق و يعقوب كلّاً هدينا و نوحاً هدينا من قبل و من ذرّيّته داود و سليمان و ايّوب و يوسف و موسى و هارون و كذلك نجزي المحسنين. و زكريّا و يحيى و عيسى و الياس كلّ من الصّالحين. و اسماعيل و اليسع و يونس و لوطاً و كلّاً فضّلنا على العالمين. (انعام، ٨٦-٧٤) و نوحاً اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجّيناه و اهله من الكرب العظيم. و نصرناه من القوم الّذين كذّبوا بآياتنا انّهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين. و داود و سليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم و كنّا لحكمهم شاهدين. ففهّمناها سليمان و كلّاً آتينا حكماً و علماً و سخّرنا مع داود الجبال يسبّحن و الطّير و كنّا فاعلين. و علّمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فهل انتم شاكرون. و لسليمان الرّيح عاصفةً تجري بامره الى الارض الّتي باركنا فيها و كنّا بكلّ شيء عالمين. و من الشّياطين من يغوصون له و يعملون عملاً دون ذلك و كنّا لهم حافظين. و ايّوب اذ نادى ربّه انّي مسّني الضّرّ

و انت ارحم الرّاحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرّ و آتيناه اهله و مثلهم معهم رحمةً من عندنا و ذكرى للعابدين. و اسماعيل و ادريس و ذا الكفل كلّ من الصّابرين. و ادخلناهم في رحمتنا انّهم من الصّالحين. و ذا النّون اذ ذهب مغاضباً فظنّ ان لن نقدر عليه فنادى في الظّلمات ان لااله الّا انت سبحانك انّي كنت من الظّالمين. فاستجبنا له و نجّيناه من الغمّ و كذلك ننجي المؤمنين. (انبياء، ٨٨-٧٦) و لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. انّهم لهم المنصورون. و انّ جندنا لهم الغالبون. فتولّ عنهم حتّى حين. و ابصرهم فسوف يبصرون. افبعذابنا يستعجلون. فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين. و تولّ عنهم حتّى حين. و ابصر فسوف يبصرون. سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون. و سلام على المرسلين. و الحمد للّه ربّ العالمين. (صافّات، ١٨٢-١٧١) و انّ يونس لمن المرسلين. اذ ابق الى الفلك المشحون. فساهم فكان من المدحضين. فالتقمه الحوت و هو مليم. فلولا انّه كان من المسبّحين. للبث في بطنه الى يوم يبعثون. فنبذناه بالعراء و هو سقيم. و انبتنا عليه شجرةً من يقطين. و ارسلناه الى مائة الف او يزيدون. فآمنوا فمتّعناهم الى حين. (صافّات، ١٤٨-١٣٩) انّا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح و النّبيّين من بعده و اوحينا الى ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب و الاسباط و عيسى و ايّوب و يونس و هارون و سليمان و آتينا داود زبوراً. و رسلاً قد قصصناهم عليك

تهیه شده برای پانزدهمین

کارگاه آموزشی پژوهشی قصص قرآن

با موضوع

«قصّهٔ یونس و قوم یونس»

۱۴ شهریور ۱۳۹۷ = ۲۴ ذی الحجه ۱۴۳۹

قصهٔ یونس و قوم یونس در قرآن کریم

من قبل و رسلاً لم نقصصهم عليك و كلّم اللّه موسى تكليماً. رسلاً مبشّرين و منذرين لئلاّ يكون للنّاس على اللّه حجّة بعد الرّسل و كان اللّه عزيزاً حكيماً. لكن اللّه يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى باللّه شهيداً. انّ الّذين كفروا و صدّوا عن سبيل اللّه قد ضلّوا ضلالاً بعيداً. انّ الّذين كفروا و ظلموا لم يكن اللّه ليغفر لهم و لاليهديهم طريقاً. الاّ طريق جهنّم خالدين فيها ابداً و كان ذلك على اللّه يسيراً. يا ايّها النّاس قد جاءكم الرّسول بالحقّ من ربّكم فآمنوا خيراً لكم و ان تكفروا فانّ للّه ما في السّماوات و الارض و كان اللّه عليماً حكيماً. (نساء، ۱۷۰-۱۶۳) انّ للمتّقين عند ربّهم جنّات النّعيم. افنجعل المسلمين كالمجرمين. ما لكم كيف تحكمون. ام لكم كتاب فيه تدرسون. انّ لكم فيه لما تخيّرون. ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة انّ لكم لما تحكمون. سلهم ايّهم بذلك زعيم. ام لهم شركاء فلياتوا بشركائهم ان كانوا صادقين. يوم يكشف عن ساق و يدعون الى السّجود فلا يستطيعون. خاشعةً ابصارهم ترهقهم ذلّة و قد كانوا يدعون الى السّجود و هم سالمون. فذرني و من يكذّب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لايعلمون. و املي لهم انّ كيدي متين. ام تسئلهم اجراً فهم من مغرم مثقلون. ام عندهم الغيب فهم يكتبون. فاصبر لحكم ربّك ولاتكن كصاحب الحوت اذ نادى و هو مكظوم. لولا ان تداركه نعمة من ربّه لنبذ بالعراء و هو مذموم. فاجتباه ربّه فجعله من

الصّالحين. (قلم، ۵۰-۳۴) ولاتكوننّ من الّذين كذّبوا بآيات اللّه فتكون من الخاسرين. انّ الّذين حقّت عليهم كلمت ربّك لايؤمنون. و لو جاءتهم كلّ آية حتّى يروا العذاب الاليم. (یونس، ۹۷-۹۵) فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقيّة ينهون عن الفساد في الارض الاّ قليلاً ممّن انجينا منهم و اتّبع الّذين ظلموا ما اترفوا فيه و كانوا مجرمين. و ما كان ربّك ليهلك القرى بظلم و اهلها مصلحون. (هود، ۱۱۷-۱۱۶) فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الاّ قوم يونس لمّا آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدّنيا و متّعناهم الى حين. و لو شاء ربّك لآمن من في الارض كلّهم جميعاً افانت تكره النّاس حتّى يكونوا مؤمنين. و ما كان لنفس ان تؤمن الاّ باذن اللّه و يجعل الرّجس على الّذين لايعقلون. قل انظروا ما ذا في السّماوات و الارض و ما تغني الآيات و النّذر عن قوم لايؤمنون. فهل ينتظرون الاّ مثل ايّام الّذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا انّي معكم من المنتظرين. ثمّ ننجّي رسلنا و الّذين آمنوا كذلك حقّاً علينا ننج المؤمنين. (یونس، ۱۰۳-۹۸) قل يا ايّها النّاس قد جاءكم الحقّ من ربّكم فمن اهتدى فانّما يهتدي لنفسه و من ضلّ فانّما يضلّ عليها و ما انا عليكم بوكيل. و اتّبع ما يوحى اليك و اصبر حتّى يحكم اللّه و هو خير الحاكمين. (یونس، ۱۰۹-۱۰۸)

تهیّه کنندگان:
محمّدعلی لسانی فشارکی، محمّدصادق حامدی